

البرهان في علوم القرآن

وقال الغزالي في قوله صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس إن ذلك لأن الإيمان صحته بالاعتراف بالحشر والنشر وهو مقرر في هذه السورة بأبلغ وجه فجعلت قلب القرآن لذلك واستحسنه فخر الدين الرازي .

قال الجويني سمعته يترحم عليه بسبب هذا الكلام .

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه آل حم ديباج القرآن .

وقال ابن عباس لكل شيء لباب وللباب القرآن آل حم أو قال الحواميم .

وقال مسعر بن كدام كان يقال لهن العرائس .

روى ذلك كله أبو عبيد في كتاب فضائل القرآن .

وقال حميد بن زنجويه حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن عباس قال إن مثل القرآن كمثلي رجل انطلق يرتاد لأهله منزلا فمر بأثر غيث فبينما هو يسير فيه ويتعجب منه إذ هبط على روضات دمثات فقال عجبت من الغيث الأول فهذا أعجب وأعجب فقليل له إن مثل الغيث الأول مثل عظم القرآن وإن مثل هذه الروضات الدمثات مثل آل حم في القرآن وأورده البغوي .

وروى أبو عبيد عن بعض السلف منهم محمد بن سيرين كراهة أن يقال الحواميم وإنما يقال آل حم .

وفي الترمذي عن ابن عباس قال قال أبو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله قد شئت أن شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت خص هذه السور بالشيب لأنهن أجمع لكيفية القيامة وأهوالها